المحتلة ، خلفت الحرب الاخيرة تبعات سياسية هناك يمكن اجمالها بالتالي :

١ ـ ازدياد نفوذ مكانة م٠ت٠ف في المناطق المحتلة ٠

٢ ـ ترسخ الاعتقاد بان سياسة المفاوضات مع العدو الاسرائيلي التي تنتهجها بعض الانظمة العربية علانية او سرا ، لن يتأتى عنها ، ضمن معادلة القوى الراهنة ، سوى ضرب م٠ت٠ف ، والتوصل الى حل على حساب الشعب الفلسطيني ٠

٣ ـ تنامي الاحساس في المناطق المحتلة بخيبة الامل تجاه الدول العربية كافة ٠

وسنقف هنا على رأي ثلاثة من المعلقين الاسرائيليين حول انعكاسات الحرب على سكان المناطق ، وعلى ردود فعل بعض رؤساء البلديات ، وعلى البيان الصادر عن البلديات والهيئات الشعبية والمؤسسات العامة ٠

تطرق الكاتب الاسرائيلي يوسف تسورائيل (معاريف ٢٤ـ٣ـ٧٨) الى انعكاس الحرب على المناطق المحتلة ، وقال ان لهذا الانعكاس شقين ، الاول اخذ شكل التظاهرات والاضرابات ، كتعبير ضد الاحتلال الاسرائيلي والتماثل مع م٠ت٠ف ، والثاني اخذ شكل « خيبة الامل » تجاه الانظمة العربية ٠ والاحساس بان « العالم يقف ضدنا » ٠ وقال « الانطباع تجاه الخارج هو ان الدول العربية ٠٠٠ خذلت عرب المناطق المحتفظ بها » ٠

الا ان الكاتب يشير الى جانب ذلك الى وجود عدد من الفلسطينيين لم « يوهموا » انفسهم بمساعدة الدول العربية لقوات الثورة الفلسطينية ، وينقل عن احد كتاب صحيفة الفجر قوله : « لقد ثبت لي ثانية ، وهذه المرة بشكل اكثر ، اننا نقف وحيدين في صراعنا مع اسرائيل ٠ وليس هنالك ثمة من يساهم معنا بالفعل في هذا الصراع ٠٠ » ويستشهد بقول كاتب اخر « لا يوجد من نعتمد عليه » ٠

اما الكاتب الاسرائيلي يوسف فولتر (معاريف ١٩ـ٣ـ٧٨) فقد وقف عند مشاعر سكان المناطق المحتلة تجاه عملية الباص والحرب في جنوب لبنان ، وذكر ان الفرحة امتلكت مشاعر السكان في الضفة الغربية عقب العملية ، وتحولت بعد ذلك ، اي خلال حرب الجنوب الى سخط موجه ضد اسرائيل والدول العربية: «لقد ثبت لهم مرة اخرى ان تأييد الدول العربية للفلسطينيين محدود ، وان الوحدة العربية نكتة ٠٠٠ لا احد يقدم مساعدة عسكرية للفدائيين ٠٠٠ وباستثناء التنديد لا تقوم الدول العربية بأي عمل حقيقي لصد هجوم الجيش الاسرائيلي ٠ انهم غاضبون على اسرائيل ، ويشتمون الدول العربية وعلى راسها مصر ، لمواقفها السلبية » ٠

ونقل الكاتب رأي مجموعة من الشباب في نابلس التقى بهم اثناء التظاهرات في المدينة « انهم يخدعوننا ، ويجعلون من الفلسطينيين لحما للمدافع ٠ الدول العربية تستغلنا لاغراضها ، فهي تشجعنا للخروج للحرب ، وعندما يشن علينا هجوم ، لا نجد من يهب للمساعدة ، وليس هنالك شك ان الرئيس المصري يدرك الان كم كان على خطأ في خطواته ٠ ان اسرائيل دولة محتلة ، وتخطيء اذا ما تصورت انه يمكن لها في عمليتها محو الفلسطينيين ، فمن المستحيل ابادتهم ٠ ان الحل لا يكمن في احتلال اخر ، وسيقف العالم في نهاية الامر ضدكم » ٠